

آخر ساعة

أجمع أكاديميون وأساتذة جامعيون على أن تعنت المسؤولين الجزائريين سبب رئيسي لاستمرار المأزق الذي يعرفه النزاع في الصحراء. إذ شددوا، خلال ندوة أقيمت يوم الجمعة الماضي، بمدينة فلورنسا الإيطالية، على أن الجزائر تسعى إلى الحفاظ على الوضع الراهن، من خلال تشيئها برفض تنظيم إحصاء للسكان المحتجزين في مخيمات تندوف. وأبرز المشاركون في الندوة، المنظمة من قبل "مجموعة الاستشارة والتواصل السياسي"، حول موضوع "تجربة المغرب.. تحدي الإصلاحات"، أن طلب الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بإحصاء سكان تندوف يواجه بشكل مستمر برفض الجزائر، مع أن المخيمات توجد داخل أراضيها، وتنزع إلى الادعاء مرارا بأنها ليست طرفا في هذا الصراع، القائم منذ أكثر من أربعة عقود، رغم أن الوقائع تثبت غير ذلك.

وندد المتدخلون بحرمان سكان المخيمات المحتجزين من المساعدات الإنسانية، وتورط

ندد المتدخلون بحرمان المحتجزين من المساعدات وتورط قيادات الجبهة في الاستيلاء عليها وتحويلها لمسؤولي الكيان الانفصالي.

قيادات الجبهة في الاستيلاء عليها وتحويلها لمسؤولي الكيان الانفصالي وحلفائهم، وفق ما كشفت عنه تقارير أوروبية. حيث أشار المشاركون إلى أن "السكان الصحراويين في تندوف والذين لا نعرف عددهم، حرموا لعدة سنوات من المساعدات الإنسانية التي يتم تحويلها من قبل زعماء ووجهاء جبهة البوليساريو، كما تؤكد ذلك الاستنتاجات التي توصل إليها المكتب الأوربي لمكافحة الغش". في المقابل، أشاد الصحفي أندريا توري بـ"التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصحراء منذ عام 1976"، إذ شدد على أنه "بمجرد ما استرجع الصحراء، قام المغرب بتنفيذ مشاريع تنمية كبرى، حولت بعد أكثر من أربعين سنة وجه أقاليم المملكة الجنوبية التي أصبحت قبلة لاستثمارات ضخمة". من جهته، ثمن اليساندرو بللي، الخبير الإيطالي في مجال الأعمال، "الإصلاحات الاقتصادية في المغرب"، إذ شدد على أن "المغرب تمكن لعدة سنوات من السيطرة على عجز الموازنة والتضخم ومعدل

المدىونية"، مشيدا بـ"الاستقرار الذي تتمتع به المملكة بفضل الإصلاحات المختلفة التي أجريت منذ سنوات تحت القيادة الملكية". في السياق ذاته، تطرق الأكاديمي الإيطالي دوناتو نيتي إلى موضوع "التجارة في اتجاه المغرب"، واعتبر أن "المملكة تمكنت من تحقيق نوع من الاستقرار الاقتصادي"، وهو الأمر الذي أدى إلى "تحول عميق في بنيتها" فضلا عن "تعزيز كبر على مستوى قدرتها التنافسية في سياق دولي مضطرب وغير مستقر". أما الأستاذ الجامعي الدو بيرلينغير، فقد ركز في عرضه على موضوع "الإطار المعياري والتنمية الاقتصادية في المغرب"،

المملكة تعمل
من خلال تنزيل
أهداف السياسة
الملكية إلى
تعزيز مكانتها
الجيواستراتيجية.

معتبرا أنه "على الرغم من الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة والاضطرابات التي تؤثر على الاقتصادات العالمية بشكل عام وفي الدول العربية على وجه الخصوص، إلا أن المغرب شكل نموذجا على عدة مستويات، سواء من حيث التشريع أو الأمن أو في ما يهم جذب الاستثمارات".

من جهته، دعا حسن أبو أيوب، سفير المغرب في روما، إلى تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية بين المغرب وإيطاليا، مشيرا إلى أن شركاتها توجد في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي في المغرب بشكل متزايد، مؤكدا على ضرورة توجه المستثمرين الإيطاليين في المجال الاقتصادي إلى

المملكة، حيث أبرز أنها تتيح فرصا مهمة للأنشطة الاستثمارية، لافتا الانتباه إلى "الاهتمام الذي توليه الشركات الإيطالية للمملكة كمصنعة للوصول إلى السوق الإفريقية، بأكثر من مليار مستهلك محتمل بحلول عام 2020". وشدد أبو أيوب على أن المملكة تعمل من خلال تنزيل أهداف السياسة الملكية إلى تعزيز مكانتها الجيواستراتيجية، باعتبارها "قوة إقليمية منفتحة على أوروبا"، ولكن أيضا وبشكل متزايد على محيطها المباشر الإفريقي الذي يمكن أن تتقاسم معه تجربتها في مجال الإصلاحات المؤسسية والتنمية".

وفي ما يتعلق بالجانب التاريخي، أوضح محمد فاضل دادي، المستشار بالسفارة المغربية في إيطاليا، في عرض حول موضوع "الجهات في المغرب"، أن "قضية الصحراء هي من بقايا الحرب الباردة ويمكن اعتبارها نتيجة للأطماع التوسعية للجزائر في المنطقة". يذكر أن الندوة شهدت حضور رجال أعمال وقانون وأكاديميين وصحفيين وممثلي المجتمع المدني الإيطالي ونظيره المغربي، وعرفت مناقشة عدد من المواضيع من ضمنها مدونة الأسرة الجديدة، وممارسات الدين الإسلامي في المغرب، والتجربة المغربية في مجال مكافحة ظاهرة الإرهاب، فضلا عن التطرق إلى تاريخ المملكة. ●